

العجاب في بيان الأسباب

فأنت عليه ستة أيام صبغوه في ماء لهم يقال له المعمودي ليطهره بذلك ويقولون هذا ظهور مكان الختان 91 فإذا فعلوا ذلك قالوا الآن صار نصرانيا .

قلت ذكره قبله الطبري فقال في قوله صبغة ا□ يعني صبغة الإسلام وذلك إن النصرى إذا أرادت أن تنصر أطفالها جعلتم في ماء لهم تزعم أن ذلك تقديس لها بمنزلة الختان لأهل الإسلام وإنه صبغة لهم في النصرانية فقال ا□ تعالى إذ قالوا للمسلمين كونوا هودا أو نصرى تهتدوا قل لهم يا محمد بل اتبعوا ملة إبراهيم صبغة ا□ وهي الحنيفية المسلمة ودعوا الشرك و الضلال .

وأخرج من طريق قتادة قال أن اليهود تصبغ أبناءها يهودا والنصارى تصبغ أبناءها نصرى و إن صبغة ا□ الإسلام .

ثم أسند عن ابن عباس و عن جماعة من التابعين إن معنى الصبغة الدين وهي كقوله تعالى فطرة ا□ أي دين ا□ .

وذكر ابن ظفر إن الصبغة عند اليهود الختان يوم السابع يرون أنهم يدخلونه في اليهودية بالختان فلما ترك النصرى الختان غمسوا المولود في ماء لهم سموه ماء